

الدر المنثور

سلام عليكم فإنني أحمد إليكم اﷻ الذي لا إله إلا هو غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير ثم دعا وأمن من عنده فدعوا له أن يقبل اﷻ عليه بقلبه وأن يتوب اﷻ عليه .

فلما أتت الصحيفة الرجل جعل يقرأها ويقول غافر الذنب قد وعدني أن يغفر لي وقابل التوب شديد العقاب قد حذرتني اﷻ عقابه ذي الطول الكثير الخير إليه المصير فلم يزل يرددتها على نفسه حتى بكى ثم نزع فأحسن النزع .

فلما بلغ عمر B أمره قال : هكذا فافعلوا إذا رأيتم حالكم في زلة فسددوه ووفقوه وادعوا اﷻ له أن يتوب عليه ولا تكونوا أعوانا للشيطان عليه .

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة B قال : كان شاب بالمدينة صاحب عبادة وكان عمر B يحبه فانطلق إلى مصر فانفسد فجعل لا يمتنع من شر فقدم على عمر B بعض أهله فسأله حتى سأله عن الشاب فقال : لا تسألني عنه قال : لم ؟ قال : لأنه قد فسد وخلع فكتب إليه عمر B : من عمر إلا فلان حم تنزيل الكتاب من اﷻ العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير فجعل يقرأها على نفسه فأقبل بخير .

وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الحسن B في قوله غافر الذنب وقابل التوب قال غافر الذنب لمن لم يتوب وقابل التوب لمن تاب .

وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن أبي إسحق السبيعي قال : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب من الكتاب تنزيل حم عليه فقرأ ؟ توبة من لي فهل قتلت إن المؤمنين أمير يا : فقال B اﷻ العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب وقال : اعمل ولا تيأس .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس B هما ذي الطول السعة والغنى .

وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد B ذي الطول قال : ذي الغنى .

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة B ذي الطول قال : ذي النعم